في يده خوارق العادة مستغنيا في المدارك عن الاقيسة والحركتين والاعادة
وينتهي افرادهم الاكرمين الى ثلثمائة وخمسة وستين بترتيب صنوف ومن
دونهم من العلماء المحترمين ينجلي لهم انواع المعارف والنكات الفائقة وسائر
العلوم من المنطوق والمفهوم ومدار كل ماذكر جوهر العقل الذي خصه المنعم
الوهاب بنوع الانسان وخص الانسان به مكرما من بين انواع الحيوان
ذلك فضل الله يؤتيه لمن يشاء في وقت شاء وعلى هذا التحقيق يكون وهبه
تعالى وموهبته عبارة عن مواهب نوع بني آدم وسائر الانواع ارزاق وحمولة
وفرش خلق لنا ما في الارض جميعا ولنا فيها جمال حين نريحها وحين نسرحها
فالواجب علينا شكرنا وهبه الله لنا وقليل منا الشكور كما اخبر ربنا الله الغفور
اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور والله يعفو عن كثير ويتجاوز
عن القصور لاذ احوالنا منطوقة بنطقه الاكرم في كلامه الاكرم والتأسر
غضبان اذا سئلوا والله لا يغضب ان يسئل وقد ورد الحديث الالهي المصدر
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي
انكم الذين تخطؤن بالليل والنهار وانا الذي اغفر الذنوب ولا ابالي فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم
وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي
لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك
في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا يسئلوني فاعطيت
كل انسان منهم ما سئل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس
المخيط فيه غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احفظها عليكم فمن وجد خيرا
فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال ابو مسهر
قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا
على

على ركبتيه هذا حديث صحيح رويناه في صحيح مسلم وغيره رجال اسناده الى
ابي ذر رضي الله تعالى عنه كلهم دمشقيون ودخل ابو ذر رضي الله تعالى عنه
دمشق فاجتمع في هذا الحديث جل من الفوائد منها صحة اسناده ومتنه و
علوه وسلسلته بالدمشقيين رضي الله تعالى عنهم اجمعين وبارك فيهم ومنها
ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في اصول الدين وفروعه والآداب
ولطائف القلوب وغير ولله الحمد رويناه عن الامام ابي عبد الله احمد بن
حنبل رحمه الله قال لاهل الشام حديث اشرف لهذا الحديث من هذا وفوائد مداومة
هذا الاسم الاكرم اربع عشرة اكثر من الاحصاء عدده يسير ومدده
كثير وهب لي يا وهاب علما وحكمة وحفظ العارف الواقف على الرموز و
مزايا الكنوز ان لا يسمح ولا يامل الا من الله تعالى بل ينفق ما في يده خالصا
لوجهه لا لوجهه بل لوجهه الشكور لا يرد جزاء وشكورا وما انفقتم من
خير فالله يخلفه الرزاق وهو الموصل المتعدي الى خلقه المتغذي ما يتعدى
به المقسوم في وقته المرسوم كما قال تبارك وتعالى في الكتاب المبين ان
الله هو الرزاق ذو القوة المتين والمبالغة فيه باعتبار كثرة الكيفية والكمية
وباعتبار كونه في الدنيا والجنان وباعتبار عمومه جميع انواع الحيوان وفي رواية
حتى الاخوان من الجوع قد نقل من المفسرين الكرام ومن العراسيين مبالغة
هذا الاسم الاشرف الاجل اظهر واتم واكمل سرت منه بالمناكبة البالغة الى سائر
اسماء المبالغة والرزق في كتب متن اللغة العطاء وعلى الحظ المعطى قال الله تبارك
وتعالى عن شانه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فربما يبسط للكافر ابلاء و
املا وربما يضيق على بعض المؤمنين ابهاء واجلاء وعلى بعضهم ارداء و
اقلاء لحكمة اقتضيت كما سبق في الحديث الالهي المصدر بان من عبادي وقال
المنقن البيضاوي جزاء عما خيرا الرزاق خالق الارزاق والاسباب
التي يتمتع بها والرزق هو المنتفع به وكل ما ينتفع به منتفع فهو رزقه سواء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)